

# مدى ادراك القطاع المصرفي لأهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق

## النشر الإلكتروني للتقارير المالية

### دراسة استطلاعية على عينة من المصارف في محافظة أربيل

م.م محمد عبدالعزيز محسن<sup>١</sup> و م.م عابد حسن رشيد<sup>٢</sup> (تدرسي زائر في جامعة نوروز) و م.م بيان صديق عزيز<sup>١</sup>

<sup>١</sup> كلية الادارة والاقتصاد, قسم المحاسبة, جامعة صلاح الدين, اقليم كردستان العراق

<sup>٢</sup> كلية الادارة والاقتصاد, قسم المحاسبة, جامعة دهوك, اقليم كردستان العراق

#### المستخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على مدى ادراك القطاع المصرفي لأهمية الإفصاح عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية من خلال التطرق الى تطور مفهوم وتقنيات الإفصاح في الادب المحاسبي تاريخياً. وقد قام الباحثون بتوزيع (٣٠) استبانة على عينة البحث. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة المحتوى والنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي واختبار T-Test من اجل الوصول الى النتائج. وقد توصل البحث الى عدة نتائج اهمها: عدم وجود ادراك لدى المصارف العاملة في محافظة أربيل لأهمية الإفصاح عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية وأن عدم اتباع نظام الإفصاح عن طريق النشر الإلكتروني في البنوك بمحافظة أربيل يرجع لاسباب فلة الخبرة والتدريب واسباب تتعلق بإدارة المصرف في عدم وجود سياسات واضحة. ومن اهم التوصيات التي خلص اليه البحث: ضرورة اتباع القطاع المصرفي في محافظة أربيل لنظام الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني لمواجهة التحديات المتمثلة لتعزيز المنافسة بين المصارف التقليدية, ومواكبة اتجاهات العولمة مما يرفع من مستوى اداؤها وكفاءتها. وتشجيع اقامة الدورات والندوات في مجالات نشر وتوفير المعلومات المحاسبية عبر المواقع الإلكترونية لتذليل الصعوبات والتعرف على المشكلات وبذل الجهود اللازمة لمعالجتها.

الكلمات الدالة: الإفصاح, النشر الإلكتروني, التقارير المالية, مصداقية الإفصاح

#### ١. المقدمة

الملائمة والموثوقة لهم من خلال تبني نظام افصاح محاسبي عن طريق النشر الإلكتروني يعتمد على شبكة الانترنت في إيصال المعلومات المحاسبية لدعم دور مهنة المحاسبة في كافة مجالات المجتمع الاقتصادي من خلال القياس والتوصيل, اذا ان النشر الإلكتروني للتقارير المالية يعد الوسيلة الرئيسية لامداد للمستخدمين الخارجيين بالمعلومات المالية التي تساعدهم في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية واتخاذ القرارات المتعلقة بها, اذا ان مفهوم النشر الإلكتروني للتقارير المالية يشير الى نشر المعلومات المحاسبية المتمثلة بالتقارير والقوائم المالية والايضاحات المرفقة بها على شبكة المعلومات الإلكترونية العالمية – الانترنت بخلاف الوسائل المحاسبية التقليدية. لذا يدور البحث الحالي حول مناقشة دور وطبيعة النشر الإلكتروني للتقارير المالية باعتباره وسيلة مهمة لايصال المعلومات المحاسبية الى المستخدمين الخارجيين أكثر فاعلية من الوسائل التقليدية وتوضيح المنافع والتحديات التي تواجه المصارف في ظل نشر قوائمها المالية على شبكة الانترنت.

يعد الإفصاح احد الأهداف الرئيسية للاعلام المحاسبي في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات من قبل المستخدمين من معلومات القوائم المالية ويعد النشر الإلكتروني للتقارير المالية في القطاع المصرفي وسيلة ذات أهمية للمساهمة في مواكبة البيئات العالمية المتطورة وتقليص الفجوة بينها وبين البيئة المحلية في مجال أهمية المعلومات المحاسبية في مجال خدمة الأطراف المستفيدة ومنها المستثمرون وغيرهم وتوفير المعلومات المحاسبية

المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز

المجلد ٦، العدد ١ (٢٠١٧)

استلم البحث في ٢٠١٦/٨/١، قبل في ٢٠١٦/١٠/١

ورقة بحث من منظمة نشرت في ٢٠١٧/٣/٢٨

البريد الإلكتروني للباحث: mohammed.aziz@gmail.com

حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٧ أسماء المؤلفين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الايدياعي النسبية – CC BY-NC-ND 4.0

## ١.١ مشكلة البحث

لا يوجد هنالك ادراك لقطاع المصارف التجارية العاملة في محافظة أربيل لأهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية

ان تشابك العلاقات التي تربط المصارف مع الافراد والشركات والدور الذي تلعبه في تنمية الاقتصاد من خلال الخدمات التي تقدمها، كان لابد ان تتاثر بالمتغيرات المتجددة ومنها سرعة توصيل المعلومات للمستفيدين ومواكبة هذا التطور لا يكون الا باستخدام الوسائل المعاصرة ومنها الإفصاح عن طريق النشر الإلكتروني. ومن خلال متابعة قنوات المواقع الإلكترونية التابعة لقطاع المصارف العاملة في مدينة أربيل اتضح للباحثين أن قلة من المصارف تطبق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الاتي ( ما مدى ادراك المصارف التجارية في محافظة أربيل لأهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية ؟ ).

## ٥.١ منهجية البحث

بناء على طبيعة البحث والاهداف التي يسعى الى تحقيقها تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكياً، كما لا يكفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من اجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة بل يتعداه الى التحليل والربط والتفسير للوصول الى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

## ٢. الجانب النظري

## ١.٢ ماهية الإفصاح في الفكر المحاسبي

لقد أدى التطور في الأنشطة الاقتصادية إلى نمو متزايد في حجم المشروعات، وأصبحت ذات علاقات متشابكة، مما زاد من الحاجة إلى الإفصاح المحاسبي لكل الأطراف المتعددة، ومع تعدد تلك الاحتياجات من المعلومات المحاسبية أصبح الإفصاح المحاسبي من أهم المبادئ المحاسبية عند إعداد القوائم المالية حيث لابد أن تغطي المحاسبة كافة احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية.

ويعتبر الإفصاح عن التقارير المالية اداة اتصال بين الشركة والعالم الخارجي، حيث يتضمن التقارير المالية بما تحويه من معلومات لأغراض إتخاذ القرارات، كما يعتبر من القضايا الهامة التي شغلت اهتمام المحاسبين وغير المحاسبين لما له من تأثير على قرارات وتصرفات المهتمين بأنشطة الأعمال، ونظراً لما أكتسبه من الأهمية فقد أصبح شائع الاستخدام ودارجاً، حيث أصبح الجميع يطالبون اليوم بمزيد من الإفصاح لكونه مفيداً في أغراض إتخاذ القرارات وتقييم الأداء فالإفصاح يعتبر وسيلة للتبصر والإرشاد وليست للتضليل والتغوير (www.accdiscussion.ed).

هنالك تعريف عديدة للإفصاح وفيما يأتي عدد من هذه التعاريف، فقد ركز الباحثون على الغرض من توضيح المعلومات المالية، فتطرقوا الى مفهوم الإفصاح واهميته في إتخاذ القرارات فعرفوه بأنه نشر المعلومات الضرورية للفئات التي تحتاجها وذلك لزيادة قدرة الشركة في إتخاذ القرارات السليمة، اذ ان الفئات المختلفة تحتاج الى معلومات لتقييم درجة المخاطرة التي تتعرض لها الشركة من اجل الوصول الى القرار الذي يحقق اهداف الشركة وتتناسب مع درجة المخاطرة التي ترغب بها.

## ٢.١ اهداف البحث

يهدف هذا البحث بشكل اساسي الى التعرف على مدى ادراك المصارف لاهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني ويندرج تحت هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية :-

١. بيان طبيعة الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية ومتطلبات تطبيقه ومنافعه وما يتمتع به من مزايا كثيرة .

٢. بيان مدى مسايرة المصارف التجارية المحلية لتقنيات الحديثة اللازمة للإفصاح الإلكتروني .

٣. توضيح أهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية في عملية إتخاذ القرارات.

## ٣.١ أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال ابراز دور الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية في عمل القطاع المصرفي في ظروف العولمة الاقتصادية العالمية ودعم الوعي المحاسبي الإلكتروني للمتعاملين مع المصارف من الشرائح العديدة في المجتمع من مستثمرين ومقرضين وجهات حكومية وغيرهم بما يساهم في رفد الإنسانية باطر علمية في مجال المحاسبة وبالتالي توفير معلومات محاسبية مناسبة يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء المصارف واجراء المقارنات.

## ٤.١ فرضية البحث

يستند البحث على فرضية اساسية مفاده:

● تفاوت كبير الذي يحدث في استجابة متخذي تلك القرارات لانماط المعلومات التي توفر لهم بموجب بدائل مختلفة من نظم القياس المحاسبي.

### ٣.٢ طبيعة الإفصاح المحاسبي للمستفيدين

يتميز المستفيدون من القوائم المالية باختلاف مستواهم الثقافي والاقتصادي والمحاسبي بتفاوت قدراتهم في معالجة وفهم هذه المعلومات لذلك كان لابد من التمييز بين المستخدمين لها، أي ان وجود مستخدمين داخليين يقود الى افصاح داخلي موجه بالدرجة الأولى الى إدارة الشركة حيث يتم توصيل المعلومات الى مستخدميها دون اية صعوبة حيث يسهل ذلك الاتصال المباشر بين الإدارة والمحاسب، كما ان وجود المستخدمين الخارجيين يقود الى الافصاح الخارجي الذي يتجلى بضرورة اعداد القوائم المالية الأساسية المتمثلة في قائمة الدخل - قائمة المركز المالي - قائمة التدفقات النقدية (العكر، ٢٠١٠، ١٣)

ولكن عدم تطابق مصالح الأطراف المختلفة فيما يتعلق بشكل ومضمون القوائم المالية ادى الى اختلاف الزاوية التي ينظرون من خلالها لهذه القوائم. فادارة الشركة كطرف مسؤول عن اعداد البيانات تنظر الى الإفصاح من زاوية قد لا تتطابق مع نظرة مدققي الحسابات، وينظر رجال الاعمال الى الإفصاح المحاسبي من زاوية تختلف عن تلك التي تنظر من خلال سمات الرقابة، وبالنهاية كل طرف يطالب بالافصاح بحيث يحقق هدفه ومصالحته. (الزيدي، ٢٠٠٠، ٩٦)

### ٤.٢ خصائص الإفصاح المحاسبي

حددت معايير المحاسبة الدولية العديد من خصائص الإفصاح المحاسبي ومنها ما يلي (الفتلاوي، ٢٠١٥، ١٨٨):

- أن تكون المعلومات قابلة للفهم و تشير الى وجوب أن تكون المعلومات المفصح عنها قابلة للفهم من قبل مستخدمي تلك الإفصاحات.
- أن تكون الإفصاحات ذات موثوقية وتمتلك تلك الإفصاحات هذه الخاصية عندما تكون خالية من الأخطاء الجوهرية وتوفر الحيادية ، إذ تشير تلك الإفصاحات الى الواقع الحقيقي لتلك الشركات .
- أن تتمتع الإفصاحات بالملائمة وترتبط هذه الخاصية بطبيعة المعلومات والأهمية النسبية لها، وتشير هذه الخاصية إلى وجوب أن تكون المعلومات المفصح عنها ذات صلة بالقرار ، وتوفر إمكانية الاعتماد على تلك الإفصاحات كمدخلات لاتخاذ القرارات.

فقد عرفه عبدالله " بأنه اظهار القوائم المالية لجمع المعلومات الأساسية التي تهم الفئات الخارجية عن المشروع بحيث تعينها على اتخاذ القرارات الرشيدة". يقصد بالافصاح هو توفر المعلومات الملائمة في القوائم المالية وذلك بشأن جميع الأمور الجوهرية (عبدالله، ١٩٩٥: ٣٨).

كما وعرفه الخطيب " والافصاح من حيث علاقته بنظرية الاتصالات يمكن تعريفه بأنه اجراء يتم من خلاله اتصال الشركة بالعالم الخارجي، وان المحصلة النهائية لإجراءات الإفصاح في المحاسبة تظهر في شكل القوائم الختامية المالية. (الخطيب، ٢٠٠٢، ١٥٣)

ويرى الباحث السليم بان الإفصاح عبارة عن نشر جميع المعلومات الضرورية لفهم نتائج اعمال الشركة، ومركزها المالي والتغيرات التي تطرأ عليه، وكذلك بيان التدفقات النقدية للشركة، وحقوق المساهمين ومركزها المالي واية معلومات يمكن ان تضع مستخدم هذه المعلومات على أرضية صلبة وواضحة (السليم، ٢٠٠٦، ٨٥).

### ٢.٢ حدود الإفصاح المحاسبي

تختلف وجهات النظر حول مفهوم حدود الإفصاح عن المعلومات الواجب توافرها في البيانات المالية المنشورة عبر القوائم المالية الختامية، وينبع هذا الاختلاف أساسا من اختلاف مصالح الأطراف ذات العلاقة والذي ينجم عن الاختلاف في اهداف هذه الأطراف من استخدام هذه البيانات، وبذلك يصعب الوصول الى مفهوم عام وموحد للإفصاح يضمن توفير مستوى الإفصاح الذي يحقق لكل طرف من هذه الأطراف رغباته واحتياجاته الكاملة في هذا المجال، واصبح لابد من وضع اطار عام يضمن التوفيق بين وجهات نظرهم وبشكل يوفر حدا ادنى من الإفصاح المرغوب فيه وكيفية تحقق المصالح الرئيسية لتلك الأطراف، وهناك مستويان للإفصاح هما (العكر، ٢٠١٠، ١٣):

- المستوى المثالي للإفصاح
  - المستوى المتاح او الممكن للإفصاح.
- ولكن من الناحية الواقعية لا يمكن توفير المستوى المثالي للإفصاح لعدة أسباب منها (خلف، ٢٠٠٩، ٢٩):
- عدم الامام الكامل لطبيعة الناذج المختلفة والمتعددة للقرارات التي تعد البيانات المحاسبية مدخلات لها
  - عدم الامام الكافي بمدى حساسية هذه القرارات للبدائل المختلفة من المعلومات المحاسبية

## ٥.٢ أهداف الإفصاح المحاسبي:

يهدف الإفصاح المحاسبي الى:-

- الاتجاه التقليدي في الإفصاح: هو الذي يهدف وبهيم بالمستثمرالذى له دراية محدودة بأستخدام القوائم المالية فيقتضي بضرورة تبسيط المعلومات المنشورة بحيث تكون مفهومة للمستثمر محدودة المعرفة مع التركيز على المعلومات التي تتصف بالموضوعية والبعد عن تقديم المعلومات التي تعكس درجة كبيرة من عدم التأكد وفي ذلك كله حماية لهذا المستثمر من التعامل غير العادل في سوق المال.

- الإتجاه المعاصر في الإفصاح: ويهدف الى تقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وفي ظل هذا الهدف فإن نطاق الإفصاح لم يعد قاصرأعلى تقديم المعلومات المالية التي تتمتع بأكبر قدرمن الموضوعية والتي تتناسب مع قدرات المستثمر العادي، بل يتسع نطاق الإفصاح ليشمل المعلومات الملائمة التي تحتاج الى درجة كبيرة من الدراية والخبرة في فهمها و استخدامها والتي يعتمد عليها المستثمرين الواعين والمحللين الماليين في اتخاذ قراراتهم.

## ٧.٢ المقومات الأساسية للإفصاح المحاسبي:

- هناك مقومات أساسية يرتكز عليها الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية والتقارير المنشورة ومنها (سليم، ٢٠١١، ٩١-٩٣)

- تحديد المستخدم للمعلومة المحاسبية: يساعد تحديد المستخدم للمعلومات في تحديد الخواص التي يجب توافرها في المعلومات من وجهة نظر تلك الجهة سواء من حيث الشكل أو المضمون. وذلك لوجود مستويات مختلفة في الكفاءة في تفسير المعلومات المحاسبية لدى الفئات المستخدمة لهذه التقارير وهذا يضعنا أمام خيارين:

- أ- إعداد تقرير مالي واحد وفق نماذج متعددة حسب إحتياجات الفئات التي ستستخدم التقرير
- ب- إصدار تقرير مالي واحد ولكنه متعدد الأغراض بحيث يلبى جميع إحتياجات المستخدمين المحتملين.

- تحديد الاغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية: تتعدد مجالات استخدام المعلومات المحاسبية فهي تستخدم في:

- أ. أساسا لاتخاذ القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية داخل الشركة.
- ب. في القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية من قبل الأطراف الخارجية.
- ت. لتلبية المتطلبات الضريبية وللوفاء بالاحتياجات القانونية والتشريعية.

- إزالة الغموض وتجنب التضليل في عرض المعلومات المالية والمحاسبية ومساعدة متخذي القرارات على صنع قرارات سليمة مبنية على معلومات دقيقة وبالذات في الجانب الإستثماري. لنا يتطلب أن يتناسب حجم وقيمة المعلومات المحاسبية ونوعيتها المصحح عنها مع أهمية القرارات المزمع إتخاذها في ضوء توفر تلك المعلومات، على أن يكون الإهتمام بالإفصاح مرتبط زمنياً بتحليل نتائج الماضي وفهم وإستيعاب الحاضر والتنبؤ بالمستقبل(النقيب، ٢٠٠٤، ٢٠٤).

- المساهمة في توفير الأساس القانوني بصحة وسلامة التعاقدات، إذ أن الإفصاح عن خفايا البيانات المالية يجعل أطراف العقد على بينة كاملة بخصوص الشيء الذي يتعاقد عليه (مجلس القواعد والمعايير المحاسبية العراقية، قاعدة محاسبية رقم ١٠/١٩٩٩).

- إشباع حاجات مستخدمي البيانات والتقارير من المعلومات المالية، حيث ستأثر بكمية ونوعية هذه البيانات والمعلومات التي تم الإفصاح عنها. فبالنسبة للمستخدمين الخارجيين، ستأثر درجة رشادة قراراتهم الإقتصادية المتعلقة بالإستثمار ومنح الإئتمان والتسهيلات والقروض للوحدات الطالبة، أما بالنسبة للمستخدمين الداخليين، فإن المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ستؤثر على قراراتهم المتخذة بخصوص الأداء التشغيلي والمالي من جهة وعلى قراراتهم في المجال الإستثماري من جهة ثانية.

- توفير المعلومات عن صافي الموارد المتاحة لدى الوحدة، وعن الإلتزامات القائمة عليها، بجانب بيان التغيرات التي تطرأ على الأصول كنتيجة للاحداث التي حدثت خلال فترة معينة.

- بيان المعلومات المفيدة للذين يقومون بتدبير الموارد المالية سواء في الحاضر او في المستقبل وذلك في مجال ترشيد قراراتهم المتعلقة بتخصيص الموارد بين الوحدات . وتقوم الخدمات التي تقدمها الشركة وتحديد مدى قدرتها على الاستمرار في تقديمها(Granof,2001,20)

## ٦.٢ اتجاهات الإفصاح المحاسبي:

من الجدير بالذكر ان هنالك اتجاهان في الإفصاح المحاسبي هما (العلول، 2005، ٢٣):-

المعلومات التفصيلية إما في الملاحظات أو الإيضاحات المرفقة بتلك البيانات، أو في جداول أخرى مكملتها تلحق بها. وفي بعض الأحيان يتطلب الإفصاح عن المعلومة الواحدة إذا كانت محملة في أماكن متعددة في البيانات المالية.

● توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية مهم جداً إذا يفترض ان تقدم الشركات وخاصة تلك التي طرحت أسهمها للتداول في السوق بيانات ومعلومات دورية عن أية تعديلات في راس المال والنظام الأساسي للشركة و نسب المساهمة في راس المال فور حدوثها لان هذه البيانات لا يحتمل تاخيرها حين صدور التقرير الدوري وانما ينبغي الإفصاح عنها فور حدوثها(www.sanabs.com)

## ٨.٢ أنواع الإفصاح المحاسبي:

بين بعض الكتاب والباحثين بأن للإفصاح المحاسبي أنواع مختلفة وقاموا بتصنيفه إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي :

● الإفصاح الكامل (الشامل): ويتطلب هذا النوع الى ضرورة اظهار كافة المعلومات الملائمة المؤثرة في تحديد الربح والمركز المالى سواء في صلب القوائم المالية ذاتها او في ملاحظاتها الهامشية على القوائم المالية، و إن الإفصاح الشامل يجب أن يتضمن توفير المعلومات المحاسبية ذات الأهمية كافية للتأثير على القرارات مستخدميها (حنان، ٢٠٠٣، ٤٤٧) وهذا يتطلب تحقيق التوازن بين أمرين هما:-

١. أن يتم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بدرجة كافية من تفصيل بحيث تبد واضحة و مفيدة لمن يستخدمها.

٢. أن تشمل الكشوفات المالية على معلومات مركزة و خالية من التفاصيل الكثيرة لأن كثرة التفاصيل غير المهمة سوف يعيد مستخدمي الكشوفات المالية عن إدراك جوهر الأمور الهامة فضلا عن كلفة إعداد و استخدام هذه المعلومات.

● الإفصاح الكافي: يتضمن هذا النوع عرض للحد الأدنى من الإفصاح الكامل الواجب نشره من المعلومات بما يساعد على اتخاذ القرارات (السليم، ٢٠٠٦، ٩٧).

● الإفصاح العادل: يتضمن هذا النوع هدفا اخلاقيا لضمان معاملة متساوية لمستخدمي التقارير المالية. لم نصل حتى يومنا هذا الى تحديد المقصود بمعنى الإفصاح المحاسبي الأمثل عند الحديث عن الإفصاح العادل، كما ان مستوى العدالة يترك امر تحديدها للمجتمع المدني، إذ إن هناك علاقة مباشرة بين مستوى الإفصاح و بين المجتمع نفسه، فإذا كان مستوى الإفصاح و الشافية داخل الأسرة نفسها ضعيف فكيف نطالب

● تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح فيها: فذلك يتعلق بالخصائص التي تجعل من هذه المعلومات مدخلات جيدة ومناسبة جداً لعملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، فإن نوع المعلومات لا يخرج عن نطاق المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في القوائم والكشوفات المالية الآتية:

أ- قائمة المركز المالى (الميزانية) (Financial position statement).  
ب- قائمة الدخل (Income statement).  
ت- قائمة تدفق النقدي (Cash flows statement).  
ث- قائمة التغيرات في حقوق الملكية (Statement of change in stockholders equity).

ج- الملاحظات والهوامش والإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من تلك القوائم.

ح- تقرير مدقق الحسابات والذي يعد من اهم تقارير المالية المنشورة، لما يتضمنه من معلومات قد لا توضح عنها التقارير المالية كإدعاء رأية في قدرة الشركة على مواجهة المخاطر المالية والإقتصادية ومن ثم قدرتها على الاستمرار، إضافة لكونه يوضح مدى ملائمة وموثقية القوائم المذكورة اعلاه.

خ- تقرير الادارة عن تبنؤاتها المستقبلية.

● تحديد اساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، إذ ان الإفصاح لكي يكون بشكله المناسب لجميع مستخدمي المعلومات ينبغي ان يتم عرض المعلومات في القوائم المالية بطرق واساليب يسهل فهمها، كما ينبغي ترتيب وتنظيم المعلومات فيها بصورة منطقية تركز على الامور الجوهرية بحيث يمكن للمستخدم قراتها يسر وسهولة، حيث كشفت بعض الدراسات بأن قراءة التقارير المالية وفهم مضمونها يتطلب قدراً كبيراً من المهارة والخبرة، لذا من المهم جداً لتوفير الإفصاح المناسب ان يراعي معدي القوائم المالية عدم عرض المعلومات في مكان يصعب الاهتداء إليه. توصلت البحوث المحاسبية إلى أن قراءة التقارير والبيانات المالية وكشوفاتها التحليلية تحتاج إلى قدر عال من المهارة والخبرة، لذا وجب على معدي التقارير والبيانات المالية الإفصاح عن المعلومات في مواقع يمكن الإتهاداء اليها بسهولة ويسر. وعدم اللجوء إلى الاسلوب المعقد والمتشابك في الإفصاح، بصورة عامة يجب أن يتم الإفصاح عن المعلومات التي لها أثر مهم على قرارات المستخدم المستهدف في متن البيانات المالية الرئيسية، في حين يتم الإفصاح عن

المالية، الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية، التوزيع الإلكتروني للتقارير المالية، النشر الإلكتروني للتقارير المالية، التقرير المالي الرقمي وغيرها، وبناء على ما ورد فإنه يمكن سرد بعض التعاريف الخاصة بالنشر الإلكتروني للتقارير المالية كالآتي: يعرف الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية بأنه عملية قيام الشركة بنشر كل أو بعض البيانات والمعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بها في موقعها الإلكتروني. (Oyelere&Other, 2004,27)

ويرى البعض أن الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية هو قيام الشركة بتوزيع البيانات والمعلومات المحاسبية باستخدام تقنيات -الإنترنت- الشبكة العنكبوتية العالمية (Ashbaugh&others,1999,241)

ويشير البعض الآخر إلى أن الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية يعني قيام الشركة بإنشاء موقع أو أكثر على شبكة المعلومات الدولية لنشر المعلومات التي ترى الشركة أنها تغطي قطاعات واسعة من مستخدمي الشبكة، وذلك عن طريق نشر مجموعة كاملة من القوائم المالية الختامية أو التقارير المالية الدورية أو ربط هذه القوائم بموقع رسمي. (Debrecny&others,2005,196)

ويرى الباحثون أن الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة في توصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الشركة لتلبية حاجات مستخدمي القوائم المالية والتقارير المحاسبية من المعلومات والبيانات المحاسبية. ويمثل الحد الأدنى من المعلومات التي يجب نشرها من خلال المواقع على الإنترنت في النقاط التالية (Fitzsimons&other, 2000,66)

- البيانات والمعلومات المالية : مثل التقارير المالية السنوية ونصف السنوية، والنسب المالية، ووضع المخزون، وتقرير مدقق الحسابات، وبيانات مقارنة مع المنافسين.
- بيانات ومعلومات وصفية غير مالية: مثل وصف الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركة وعدد العاملين بها وتشكيل مجلس الإدارة ووسائل الاتصال بها.
- أدوات على الموقع تمكن للمستخدم إجراء عمليات معينة مع الشركة صاحبة الموقع مثل خدمات التجارة الإلكترونية.

## ١٠.٢ مراحل تطور الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني

ان نرقى بمستوى الإفصاح في السوق المالي الى درجة عالية و نحن كإفراد جزءا مكونة لهذه السوق.فضلا عن رسوخ عادات و تقاليد و اعرف و معتقدات ترسخ احيانا فكرة الكتمان و ليس الإفصاح كوسيلة داعمة لنجاح العمليات المالية. (حنان، ٢٠٠٣، ٤٤٧).

والجدير بالذكر انه يمكن للشركات الاهتداء بما جاء في معايير المحاسبة الدولية المتعلقة بمتطلبات الإفصاح، كالمعيار المحاسبي الدولي الأول (عرض القوائم المالية)، والمعيار الرابع والعشرين (الإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة)، والمعيار الثلاثون (الإفصاح في المصارف) ... الخ، إضافة الى فقرة الإفصاح التي تأتي في نهاية كل معيار دولي. حيث ان الالتزام بهذه المتطلبات قد يجعل الإفصاح كاملا وكافيا وعادلا في الوقت نفسه.

## ٩.٢ الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية

شهدت تطبيقات تقنيات المعلومات في خدمة الشركات تطورات عديدة تتوأكب مع التطور المستمر في هذه التقنيات، ولعل أبرز جوانب التطور في السنوات الأخيرة هو استخدام شبكة الإنترنت لتكون وسيلة مريحة لحفظ ونشر وتوزيع البيانات والمعلومات، والتواصل بين الافراد والمجموعات والشركات، وكتقنية لبناء شبكات المعلومات الواسعة التي تتيح لمختلف قطاعات المستخدمين محليين او دوليين الاستفادة من خدماتها. وفي ظل اقتصاد المعرفة اتجهت العديد من الشركات الى افصاح ونشر البيانات والمعلومات المالية وغير المالية من خلال مواقعها على الإنترنت. وتحقق الشركات التي تفصح هذه البيانات والمعلومات على شبكة الإنترنت علاقات افضل مع أصحاب المصالح المرتبطن بالشركة مثل المستثمرين والمساهمين و الموردين والعملاء، كما انها تخفض من تكاليف الاتصالات المطلوبة للاستفسار عن هذه المعلومات (عبدالمع، ٢٠٠٥، ٩)

يعتمد النشر الإلكتروني للتقارير المالية على تطورات تقنيات المعلومات والاتصالات، اذ اعتمدت معظم الشركات الخاصة في الدول المتقدمة على المزايا التي توفرها تقنيات الإنترنت لتلبية احتياجات الأطراف المهتمة بالشركة من المعلومات والبيانات في التوقيت الملائم. وتجلى ذلك في مراحلها الأولى بنشر القوائم المالية اعتمادا على وسائل مقيدة للنشر مثل برنامج بحث لا يمكن ربط البيانات المنشورة مع بيانات أخرى مرتبطة بها. الا ان تطورات وسائل وأدوات الشبكة العالمية أتاحت وسائل عرض وافصاح أكثر تقدما وقبولا بالنسبة لمستخدمي الشبكة والشركات في ان واحد باتجاه الوصول الى التقرير المالي المباشر في توقيت حقيقي.

هنالك عدة تسميات تطلق على النشر الإلكتروني للتقارير المالية في ادبيات الفكر المحاسبي منها: النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية، الإفصاح الإلكتروني للبيانات

يضيف بطاقة تعريفية لكل جزئية من معلومات القوائم المالية الالكترونية باستخدام علامة او شفرة تعريفية (ابو العزم، ١٨٦، ٢٠٠٣) وباستخدام القوائم المالية الالكترونية المصممة بهذ البرنامج يمكن للمستخدم القيام بإجراء تحليلات للمعلومات دون اعادة ادخال مرة أخرى كما هو الحال في المراحل السابقة.

## ٢.١١ تقنية XBRL للإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني

تعد XBRL (extensible business reporting language) أحدث تقنيات النشر الالكتروني للقوائم المالية وتعني لغة تقارير الاعمال القابلة للامتداد ويمكن لجميع انواع الشركات أن تستخدمها لانه قابل للامتداد ومرن يمكن الشركات من تكييفه لتلبية المتطلبات المختلفة. والتركيب القوي يسمح له بالمعالجة الكفوءة للبيانات وإبراز الأخطاء والفجوات ومعالجة إعادة استعمال البيانات. ويعتمد هذا الاسلوب للتقارير وعلى وسائل وأدوات التحويل وربط النصوص والإفصاح عن المعلومات عموماً، من خلال ما يعرف بخدومات الشبكة الدولية للمعلومات حيث يتم التركيز من قبل المنظمات المهنية المحاسبية على استخدام لغة التقرير المالي الموسع التي تعد بمثابة لغة الكترونية يمكن استخدامها لتبسيط التقارير المالية من أجل نقلها وتبادلها ونشرها عبر الويب من خلال الحاسبو لمستخدمي الشبكة. وقر اشار معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي الى لغة التقرير المالي على الانترنت ستصبح اللغة الرقمية للأعمال، فهي تمثل اطار سميكن من اعداد ونشر التقارير المالية في صيغ متنوعة، ويمكن من تبادل وتحليل البيانات التي تتضمنها، كما ستمكن هذه اللغة من عمليات التبادل المؤتمتة واستخلاص موثوق للمعلومات المالية بين العديد من تطبيقات البرامج. كما وتمكن من الربط بين عناصر البيانات الملائمة للتقرير المالي، بشكل يؤدي الى ايجاد نظام يمكن من تجميع البيانات لاغراض اعداد التقارير المالية بكفاءة وفعالية مما يؤدي الى ايجاد تنوع واسع في التقارير المالية المؤتمتة. كما يتيح امكانية توصيل المعلومات في وقت ملائم يتناسب مع تطورات التجارة الالكترونية والاستثمار المباشر والتعامل المباشر على الاوراق المالية. ويتيح امكانية الوصول الى أكبر قاعدة من المستثمرين والعملاء في العالم وتعمل على تخفيض تكاليف إعداد ونشر التقارير والقوائم المالية وتتضمن هذه التقنية امكانيات للبيانات المالية بشكل يسمح بامكانية اجراء المقارنات عمودياً وأفقياً (www.xbrl.org)

## ٢.١٢ فوائد الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني

أن استخدام شبكة الانترنت في نظم المعلومات المحاسبية يمكن أن يؤدي الى تحقيق مجموعة من الفوائد في مجال الإفصاح المحاسبي وبصورة خاصة من خلال امكانية توفير مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية وكما يأتي (السقا، ٨، ٢٠١٠)

- أن سرعة توصيل نتائج الاعمال من البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية سوف يؤدي الى تحقيق فائدة أكبر منها للجهات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بالشركة المعنية، هو ما يساهم في تحقيق خاصية الملائمة للمعلومات

لقد مر نشر الالكتروني للتقارير المالية من زاوية تطور وسائل عرض تلك المعلومات الى ثلاث مراحل تتمثل بالاتي: (Lymer A.etal. 1999:24)

**المرحلة الأولى:** تتمثل هذه المرحلة قيام الشركات بتوفير نسخة من المعلومات المالية مطابقة تماماً لتلك المتوفرة في صورتها الورقية من خلال استخدام الورقة الالكترونية والتي من الشائع تسميتها بملف (pdf) وبالرغم من المزايا التي يتمتع بها هذا الملف من جودة عالية في الطباعة وانخفاض تكلفة انتاجه وعرضه الا ان هناك بعض السلبيات التي تترافق استخدامه حيث انه يستغرق وقتاً طويلاً لتحويله كما انه يفقد لوجود خاصية الروابط التفاعلية والتي تسمح بالتنقل بين أجزاء التقرير. وكذلك لا يمكن فهرست المعلومات داخل التقرير فضلاً ان بيانات القوائم المالية لا تكون جاهزة لتحليلها بواسطة المستخدم حيث لا يسمح ملف (pdf) من نسخ القوائم المالية وإعادة تحميلها بصورة جداول الكترونية ليسهل التعامل معها الامر الذي يتطلب من المستخدم ضرورة إعادة ادخال البيانات مرة أخرى مما يستغرق وقتاً طويلاً.

**المرحلة الثانية:** تتمثل هذه المرحلة باستخدام لغة ترميز النصوص التفاعلية والتي يرمز لها (HTML) في عرض المعلومات المالية على مواقع الشركات. والتي تعد احدى لغات البرمجة التي تنسجم أساساً في تصميم المواقع الالكترونية. وعلى الرغم من المزايا التي تحققتها هذه اللغة في تجاوز بعض السلبيات ملف (pdf) حيث تتيح امكانية استخدام خاصية الروابط التفاعلية وكذلك تمكن من فهرسة المعلومات. الا انه يعاب عليها انخفاض كفاءتها في حفظ وطباعة التقارير وكذلك ان حدودها تتوقف على توفير معلومات عن كيفية عرض الصفحة فقط دون توفير اية معلومات عن محتوى البيانات وكيفية اعدادها، كما انها تنقل المعلومات كاستند كامل دون نقل الوحدات المنفردة منه بصورة منفصلة وأيضاً لا تكون المعلومات جاهزة لتحليل من قبل المستخدم مما يتطلب الامر إعادة ادخال البيانات مرة أخرى (Wallance,2001,29).

**المرحلة الثالثة:** تتمثل هذه المرحلة في استخدام الامكانيات المتطورة لتكنولوجيا الانترنت وابتكار اشكال عرض جديدة تتجاوز سلبيات المراحل السابقة. حيث ظهرت خلال هذه المرحلة لغة الترميز الموسعة (XML) في تبادل المعلومات حول شبكة الانترنت. وقد صاحب ظهور هذه اللغة اهتمام (Charles) وهو محاسب قانوني يعمل في احدى الشركات الامريكية ومدعوم من قبل المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين بدراسة امكانية استخدام هذه اللغة في تصميم برنامج لاعداد القوائم المالية الالكترونية وبعد عدة محاولات ظهرت لغة تقرير الاعمال الموسعة (XBRL) ويقصد بها برنامج حاسوب

- المحاسبية من خلال توفير المعلومات ضمن التوقيت المناسب وبدون أي تأخير يمكن ان ينتج عن عملية النقل والتوصيل.
  - تتحقق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية من خلال تأمين الاتصال الى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت ايضاً.
  - امكانية تحقيق التغذية العكسية بصورة فورية, حيث ان الاتصال عبر شبكة الانترنت سوف يساهم في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة.
  - تسهيل اجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة, سواء بالبيانات المتوفرة لسنوات سابقة عن الشركة او البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة لشركات أخرى لنفس الفترة الزمنية, وهو ما يحقق خاصية القابلية للمقارنة.
- ١٣.٢ اوجه الاختلاف بين المحاسبة الالكترونية والإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني:
- هنالك خلط بين مفهوم المحاسبة الالكترونية والإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني للتقارير المالية من قبل العاملين في مهنة المحاسبة والمستخدمين لمخرجات المحاسبة وخاصة في الدول النامية لنا لابد من التفريق بينهما عن طريق بيان التعريف لكلا المفهومين:
  - المحاسبة الالكترونية: يقصد بها استخدام الكمبيوتر والبرامج المحاسبية المتخصصة لتنفيذ وظائف النظام المحاسبي بدءا بالمدخلات المتمثلة بالقيود المحاسبية للعمليات المختلفة مروراً بعملية تشغيل هذه المدخلات لاستكمال مراحل الدورة المحاسبية وانتهاء بمخرجات النظام المحاسبي المتمثلة بالقوائم والتقارير المالية ( Anony& Others, 2005,62)
  - حيث تم تصميم برامج محاسبية لتنفيذ وظائف النظام المحاسبي بشكل سهل ومرن حيث يمكن الانتقال والوصول بسهولة الى بيانات الأقسام المختلفة للشركة. وكذلك الرسوم البيانية وتقديم الاحصائيات عن مختلف مفردات القوائم المالية, وهذا كله يتم ضمن الشبكة الخاصة بالشركة فقط أي شبكة الحاسبات الداخلية للشركة وللمخوليين فقط الوصول الى هذا النظام.
- الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني: يقصد به نشر مخرجات المحاسبة على شبكة الانترنت أي عرض المعلومات فقط وليست معالجتها كما هو في المحاسبة الالكترونية(السليم, ٢٠٠٥, ١٤)
  - هذا لايعني ان الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني للتقارير المالية يتطلب وجود المحاسبة الالكترونية فمن الممكن ادخال مخرجات المحاسبة اليدوية الى الشبكة الدولية عن طريق الكمبيوتر ولكن الواقع يشير الى انه من غير المعقول ان شركة تفصح الكترونياً وهي لا تستخدم محاسبة الكترونية.
- ١٤.٢ أهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني في المصارف:
- يتضح مما سبق ذكره بأن الإفصاح من المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وهو قدم قدم المحاسبة، ولكن إزدادت أهميته مع تطور المحاسبة وقيامها بدور نظام للمعلومات, لقد تزايدت أهمية الإفصاح بصورة جوهرية في السنوات الأخيرة ويعود ذلك للأسباب الآتية:-
  - صعوبة حصر الاحداث في تقارير ملخصة بسبب التعقيد في أنشطة الاعمال ونتيجة لذلك تستعمل الملاحظات بصورة مكثفة في شرح الاحداث واثارها المستقبلية.
  - الحاجة للمعلومات المالية والتنبؤية الفورية. تجنب حدوث الازمات المالية والحاجة لضبط حركة النشاط.
  - التوسع في مفهوم الإفصاح التقليدي وجعله افصاحاً تشقيقياً لتقليل المشاكل التي تخلقها نظرية العدالة في المحاسبة بدلا من الاعتماد فقط على المبادئ المحاسبية المقبولة كاسلوب وحيد لتزويد أصحاب القرار والإدارة بالمعلومات نافعة.
  - ويرى الباحثون أن النمو السريع لتقنية الإنترنت اثر على الممارسات المحاسبية والاتصال المحاسبي إذ ان العدد من الشركات في البلدان المتقدمة والنامية تستخدم الإنترنت لتوفير المعلومات المالية بالإفصاح عن كل التقارير السنوية التقليدية, فضلاً عن المعلومات المالية وغير المالية الاخرى في تنسيقات متعددة على نطاق اوسع من حيث الجمهور ومرونة أكثر في العرض التقديمي والمحتوى المعلوماتي, وبالتالي توفر الشركة معلومات أكثر من تلك المتوفرة بالوسائل التقليدية, وتستخدم العديد من الشركات الآن مزاي شبكة الانترنت لتوفير المعلومات المالية, لأن وضع تلك المعلومات على صفحة ويب الخاصة بالشركة يمكن المستخدمين من الوصول إليها بسهولة من خلال البحث والتحميل, ومقارنة وتحليل تلك المعلومات بتكلفة منخفضة وفي وقت مناسب, من ناحية اخرى, يمكن للشركات ان



## ٢.١٦ مزايا الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية مقارنة بالإفصاح التقليدي:

يحقق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني الكثير من المزايا أهمها: (محمود، محمد، 2009، ٦).

- يحقق النشر الإلكتروني للتقارير المالية تخفيضاً لتكاليف توزيع المعلومات، حيث تتجنب الشركة التكاليف المرتبطة بطباعة وتوزيع المعلومات في حالة اتباعها الإفصاح التقليدي، فضلاً عن اقصر الوقت المرتبط بتوزيع تلك المعلومات.

- يمثل النشر الإلكتروني للتقارير المالية أداة انتشار بالنسبة للشركة فهو موجه لعدد غير معروف وغير محدود من المستخدمين، الأمر الذي يحقق للشركة الانتشار بما يعمل على جذب الحديد من المستثمرين ليس على المستوى المحلي فحسب بل أيضاً على المستوى العالمي .

- تحسین امكانية الوصول للمعلومات من قبل المستخدمين بسرعة وجمداً اقل اذ تسمع متصفحات الإنترنت بالبحث الفائق السرعة عن بيانات والتفاصيل محددة مسبقاً لمتخذ القرار في الوقت الذي كان يتطلب الحصول عليها وقراءتها وفق الإفصاح التقليدي وقتاً وهدماً أكبر ونتائج اقل الدقة.

- يمكن ان يعمل الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني على تحسين ما تم افصاحه تقليدياً سواء من حيث كمية او نوعية المعلومات المفصح عنها، والمساهمة في توفير معلومات أكثر نفعاً للمستخدمين والعمل على تحديثها بصورة دورية.

- يمكن الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني المستخدمين من ان يحملوا المعلومات إلى حاسباتهم الشخصية لا جراء التحليلات الخاصة بهم، وهذا لا يمكن تحقيقه في الإفصاح التقليدي.

- يوفر الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني امكانية تكامل التقارير السنوية لعدة اقسام لوجود علاقات وثيقة الصلة بين كشوفاتهم المالية، وهذا لا يمكن تحقيقه في الإفصاح التقليدي.

- يحقق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني حوار معلوماتي دائم ومستمر مشترك بين الشركة والمستخدمين، الأمر الذي يمكن من توفير معلومات معدة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الخاصة للمعلومات.

تحدث هذه المعلومات بشكل مستمر بتكاليف منخفضة، وعلاوة على ذلك، فإن وضع المعلومات المالية وغير المالية على شبكة الانترنت يتيح الوصول المتساوي لكافة المستخدمين، ويقلل من فرص الحصول على المعلومات من قبل بعض المستثمرين ومؤسسيين ووسطاء المعلومات، كما يمكن ان تصل الشركات إلى المستثمرين المحتملين بفرص أكبر من الوصول بوسائل الاتصال التقليدية الأخرى، كما يساعد الإفصاح الشركة على سرعة التأثر بالمتغيرات الخارجية والتفاعل معها وسرعة الاستجابة لمتطلبات السوق والتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة مما يحقق مركزاً قوياً بين المنافسين.

أكتسب النشر الإلكتروني للتقارير المالية أهمية متزايدة حالياً وبشكل خاص فيما يتعلق بالمحيط المصرفي نظراً لتعدد الأدوات المالية المستعملة مثل المشتقات والأوراق المالية وانواعها وحجم تبادلها الكبير والمخاطر المتعلقة بها ومع إزالة القيود على التعامل وارتفاع حدة المنافسة المحلية والدولية فيما بين المصارف التجارية، فان من المتوقع ان يؤدي كل ذلك الى مزيد من التعقيد في الأدوات، ذلك الامر يتطلب الحاجة الى النشر الإلكتروني للتقارير المالية الشامل، وفي هذا الصدد، فانه من المطلوب ان تعمل إدارات المصارف على تحليل جميع أنواع المخاطر المترتبة عن التعامل مع هذه الأدوات، ومنها مخاطر الائتمان، وسيولة الأسواق، وأسعار الصرف، ولذلك فان الإفصاح عن البيانات المتعلقة بهذه المخاطر يعتبر امراً حيوياً:

## ٢.١٥ مقومات الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني:

لا بد من وجود مجموعة من المقومات اللازمة لإنجاح الشركات في تطبيق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني، ويرى الباحثون ان هذه المقومات تتمثل في الآتي:-

- برامج الكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل وعرض لبيانات.
- توفر شبكة من أجهزة ومعدات الالكترونية.
- انشاء موقع الإلكتروني للشركة على شبكة الإنترنت.
- إدارة متخصصة للموقع الإلكتروني للشركة.
- ي توافر كوادر البشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين والمحللين.
- بناء وسائل وأجراءات للرقابة الداخلية مناسبة ومتينة.
- إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.

- استخدام التوقيع الرقمي من قبل الشركة المدققة ومراقبة موقع الشركة بشكل دوري من قبل المدقق لضمان مصداقية البيانات الواردة فيه
- منع التزييف في تقرير المدقق بأن يكون التقرير في موقع الشركة المدققة وان يكون هناك رابط بين موقع الشركة وموقع العميل.
- إن يتضمن العقد بين المدقق والعميل على ما إذا كان العميل ينوي نشر التقارير المالية على الإنترنت وتحديد عناوين المواقع التي سيتم فيها النشر وعليه ، ينبغي أن تكون هناك حجة موضع ثقة تؤكد التزام الشركة صاحبة المواقع على الإنترنت بالسياسات المعلنة والبيانات المالية التي يتم الإفصاح عنها ، وأن تؤكد الثقة في البيانات والتقارير المالية المنشورة على تلك المواقع حتى تحوز ثقة المستخدمين ، وتعمل على ألا تصيبهم أضرار استخدام معلومات غير صحيحة صدرت عن تلك المنظمات.

#### ١٨- مسؤولية المدقق عن الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني

ان الإفصاح بغض النظر عن كونه تقليدياً او إلكترونياً يتطلب وجود تأكيد مناسب حول موثوقية معلوماته المفصح عنها، وهذه الموثوقية يتم الحصول عليها من خلال تقارير المدقق الخارجي التي ترافق القوائم المالية، والكشوفات والإيضاحات الأخرى التي تنشرها الشركات عن نتائج أعمالها ومركزها المالي، وهذا يتوفر بقدر كاف في الإفصاح التقليدي كون البيانات المالية تنشر في احسن احوالها مرتين خلال السنة ولا تتطلب تأكيدات مستمرة كما هو الحال مع الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني الشامل، وكما بينا سابقاً من ان هناك الشركات تقوم بتحديث بياناتها اسبوعياً وحتى وان كان شهرياً او فصلياً.

وما ان الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني الشامل يتضمن نشر مجموعات شاملة من البيانات والايضاحات المالية وحتى بيانات يتم نشرها تفاضلياً كبيانات عن الاداء البيئي مثلاً وغيره من البيانات الطوعية الأخرى والمستمرة عنها، وهناك يجب تحديد مسؤولية المدقق الخارجي تجاه كل تلك البيانات لكي لا تفقد المعلومات خواصها النوعية، وفي هذا الموضوع يشير (john) الى ان المدقق غير مطلوب منه قراءة كل تلك المعلومات المنشورة على الموقع واعطاء حكمة حول اتساقها مع البيانات الاصلية المنشورة المسؤول هو عن تدقيقها على الموقع ومحددة بـ"التقارير السنوية" البيانات المالية الأخرى، تقارير المدققين" وهذا نلاحظ بأن (john) يشير إلى ان المدقق مسؤول عن اثبات موثوقية فقط التقارير السنوية والبيانات الأخرى المرتبطة بها وتأكيد موثوقية التقارير

١٧- مصداقية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني وهناك بعض المشاكل حول مصداقية البيانات المنشورة على الإنترنت وأهمها (الخيال، ٢٠٠٩، ٢١١).

- نشر بعض الشركات بيانات مالية غير خاضعة لفحص مراقب الحسابات وغير معدة وفق المعايير المحاسبية.
- الربط بين القوائم المالية المدققة وغير المدققة مما يؤدي إلى التشويش على مستخدمي تلك القوائم وعدم التفرقة بينها.
- قيام بعض الشركات بعرض بيانات جزئية أو ملخصة، قد يؤدي بمستخدمي المعلومات.
- إلى فهم خاطئ للوضع المالي للشركة نتيجة عدم رؤيتهم لتفاصيل البيانات المالية.
- قيام بعض الشركات بإعادة صياغة قوائمها المالية بطريقة قد تؤدي إلى تغيير الرسالة التي يريد المدقق توصيلها إلى المستثمرين وأصحاب المصالح.

● عرض بيانات اختيارية خارج نطاق القوائم المالية المعدة وفقاً لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها ، وفي الغالب تكون هذه البيانات غير صادقة ومنحازة لصالح إدارة الشركة.

وقد ظهرت محاولات عديدة من قبل الباحثين والهيئات المحاسبية للتغلب على مشاكل مصداقية البيانات المنشورة عبر الإنترنت، ومن أهم الإجراءات المقترحة لإضفاء المصداقية للبيانات ما يلي :

- وضع الشركات لعلامات الكترونية تحجب المستخدم عند الانتقال من القوائم المالية المدققة إلى القوائم غير المدققة وعند الخروج عن نطاق القوائم المالية.
- وضع عبارات تصف التنسيق المتبع في عرض المعلومات وتبين كيف يتم تحديثها - . قيام بعض الشركات بإضافة برامج ذكية في موقع الشركة لتسهيل للمستخدم الحصول على المعلومة الدقيقة والملائمة له.
- استخدام بعض الشركات للوسائل الرقابية لأمن المعلومات وحماية تقرير المدقق ، مثل

جعل المعلومات المفصح عنها فاعلة في تحقيق الاهداف التي وجدت من اجلها، يجعل هذه المعلومات تكسب اهم خصائصها والمتعلقة بالموثوقية،

وكما وضع (Anthony) ان التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات وتزايد طلب الجمهور في الحصول على البيانات تكنولوجيا، حتى ببعض الشركات من ان تطلب من المدققين مراقبة كل البيانات التي تنشر طيلة السنة على الانترنت، لان المدققين يتساءلون عن طبيعة التزاماتهم تجاه البيانات المالية الالكترونية التي قد تنشر بعد نشر تقاريرهم، هذا من جهة، ومن جهة الاخرى فإن المنظمات الخاصة بالمهنة مثل (SEC)، اصدرت انذاراً بأن البيانات المالية المنشورة بعد نشر تقرير المدقق تعد مرفوضة اذا لم تصدق من قبل المدقق، أي يجب ان تكون تقارير المدققين جنباً إلى جنب مع التقارير السنوية والهوامش والايضاحات والبيانات المستمرة، وهذه امور يجب ان تناقش مع المدقق اثناء اداءه للتدقيق، ومن خلال الالتزام بذلك سوف تكون للمعلومات المفصح عنها الكترونياً موثوقة عالية يساهم في تحقيقها تقارير المدققين وتعليقات الهيئات المختصة للمراقبة للمهنة، وتصل إلى مستخدميها بشكل يمكنهم من الاعتماد عليها لاتخاذ قراراتهم المناسبة. (السليم، 2006، 105-107).

### 3. الجانب العملي

يتضمن هذه الفقرة عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضية البحث ، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج الإستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على خصائص المستجيبين لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من إستبانة البحث ، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج البحث. وقد بلغ عدد افراد مجتمع البحث 35 مصرفاً، وان عدد افراد العينة بلغ 30 مصرفاً وتتكون الاستبانة من جزأين كما يلي :

الجزء الاول : يتكون من عدة اسئلة تتعلق بمعلومات عامة عن افراد العينة مثل (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، المركز الوظيفي، عدد الدورات في مجال العمل المصرفي، عدد الدورات في مجال الإفصاح الحاسبي عن طريق النشر الالكتروني).  
الجزء الثاني: يتكون من مجال واحد يتعلق بادراك المصارف لأهمية الإفصاح الحاسبي عن طريق النشر الالكتروني مقسمة الى 13 فقرة.

ومن اجل التأكد من صدق استبانة البحث تم استخدام طريقتين أولهما صدق المحتوى من خلال عرضها على بعض الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في مجال المحاسبة

المدققين الاخرى، وهو غير مسؤول عن البيانات الاخرى المنشورة على الموقع، وهذا التفسير واضح جداً في تحديد مسؤولية المدقق، ولكنه يؤكد ايضاً على موضوع مهم وهو عدم وجود حدود واضحة بين البيانات المالية المدققة والمعلومات الاخرى المالية وغير المالية المنشورة على الموقع وغير خاضعة للتدقيق، والتي بعضها يتغير بشكل مستمر وسريع خلال سنة المالية، والتقييد يتطلب الإفصاح عنها شهرياً مثلاً (المبيعات و المشتريات والتوظيفات وغيرها). ووفق ذلك يصبح من المستحيل للمدقق ان يراجع كل هذا الكم الكبير من البيانات المالية. وهناك العديد من الاسئلة والمحددات حول مدى شمولية رأي المدقق لكافة البيانات المنشورة على موقع الويب والتي يمكن تلخيصها من دراسة (john) وفق الآتي:

- ليس من مسؤولية المدقق توضيح مدى اتساع معلومات التي تنشر باستمرار مع البيانات المالية والمعلومات الاخرى المصدقة من قبله.
- ولكن قد يقوم المدقق بتقديم خدمات أكثر تتضمن قراءة المعلومات المستمرة وتصديقها قبل نشرها في الموقع.
- السيطرة على الموقع وصيانتة من واجبات الإدارة وفق معايير تدقيق الحسابات المقبولة عموماً، إلا ان الشركة قد تتعاقد مع المدقق الخارجي للقيام بذلك.
- إذا كان هناك موقع آخر مرتبط بالموقع الاصلي المصادق على معلوماته من قبل المدقق، فليس للمدقق أية علاقة بالموقع الآخر إلا ان كان المدقق قد علم به وصادق على بياناته وأكد اتساقها مادياً مع الموقع الاصلي، وهنا يرى الباحث انه قد يكون المقصود بالموقع الآخر هو الموقع المعد للبيانات المستمرة، لاجل فصلها عن الموقع الاصلي الذي يعرض البيانات السنوية والايضاحات والكشوفات الاخرى.
- لا يوجد سيطرة للمدقق على التبليغات الآتية التي تنشر على الموقع، كذلك التي يتم نشرها على مواقع اعلانات الشركة والمحددة لها في اللوحات الالكترونية لأسواق المال.
- لا يجب الاعتماد على تقرير مدقق اصدر سابقاً، على معلومات التي تنشر مستقبلاً خلال سنة المالية بعد نشر ذلك التقرير، والمدقق وفق هذه الحالة يتصح الزبون بإزالة تقريره من موقع الويب لمنح اعتماد عليه في كل البيانات الاخرى المستخدمة و لاجل

ماجستير	٦	٢٠
دكتوراه	٥	١٦,٧
غير ذلك	٤	١٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

#### • توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

يتبين من جدول (٣) أن ما نسبته ٣٣,٣٣% من عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة لهم أكثر من ١٠ سنوات، وأن ٤٠% سنوات الخبرة لهم من ٥-١٠ سنوات، وهذا يدل على أن غالبية المستجيبين على معرفة ودراية وإطلاع على عمل المصرف بشكل جيد والكيفية التي تتعاطى بها هذه المصارف مع الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني

جدول (٣) سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات	٢	٦,٦٦
من ٥-١٠ سنوات	٦	٢٠
من ١١-١٥ سنة	١٠	٣٣,٣٣
أكثر من ١٥ سنة	١٢	٤٠
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

#### • توزيع أفراد العينة حسب المركز الوظيفي

تبين النتائج الموضحة في جدول (٤) أن هناك تنوع في المسميات الوظيفية والمستويات الإدارية لأفراد العينة، حيث إن ١٠% هم بدرجة مدير عام، وأن ما نسبته ٢٦,٦% هم بدرجة مدير فرع، وأن ٣,٣٣% هم بدرجة مدير مالي، وأن ٣٠% هم بدرجة مدير إداري، مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من ذوي الخبرة العالية وأصحاب قرار، ومستواهم الإداري يمكنهم من الإطلاع على أمور ومجريات العمل أكثر من غيرهم مما يمكنهم من الإجابة على أسئلة البحث بوضوح وبدقة وبمهنية وخبرة عالية.

جدول (٤) المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	العدد	النسبة المئوية %
مدير عام	٣	١٠

للاسترشاد بآرائهم حول مدى دقة ووضوح فقرات الاستبانة، وعلى عدد من الاساتذة الاحصائيين للحكم على مدى اتناء الفقرة للمجال ومدى صدق قياسها للمجال الذي تنفي اليه. وثانيها صدق الاتساق الداخلي من خلال ايجاد معامل الارتباط الخطي لسبيرمان والذي يبين كل عنصر من مجال الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي ينفي اليه هذا العنصر وقد كانت النتائج ايجابية بشكل عام حيث دلت معاملات الارتباط ان هناك اتساقا داخليا لعناصر الاستبانة مع المجال الذي ينفي اليه.

#### ٣.١ الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق الخصائص والسّمات الشخصية.

وفيما يلي عرض لعينة البحث وفق الخصائص والسّمات الشخصية.

#### • توزيع أفراد العينة حسب العمر

يتبين من جدول (١) أن هناك تباين بين أعمار عينة البحث، وأن ٦٦,٦٧% من أفراد العينة تجاوز عمرهم الثلاثين عام، وقد يعزى السبب في ارتفاع نسبة الفئات العمرية الكبيرة إلى أن أفراد المجتمع هم في الأغلب من رؤساء الأقسام فأعلى.

جدول (١) العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	١٠	٣٣,٣٣
من 30 40 سنة	٨	٢٦,٦٦
من 41 50 سنة	٤	١٣,٣٣
أكبر من 50 سنة	٨	٢٦,٦٦
المجموع	٣٠	100.0

#### • توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يتضح من جدول (٢) أن ما نسبته ٥٠% من حملة درجة البكالوريوس، ٢٠% هم من حملة ماجستير، ١٦,٧% من حملة درجة الدكتوراه، وأن وهناك ١٣,٣% غير ذلك، وهذا مدلول ايجابي حيث إن أفراد العينة يتمتعون بمؤهلات علمية عالية تساعد في فهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها بمهنية وبطريقة صحيحة مما يعطي نتائج أقرب للواقع

جدول (٢) التخصص

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	١٥	٥٠

## ٢.٣ اختبار فرضية البحث وتحليل النتائج

## ● اختبار الفرضية حول متوسط درجة الإجابة يساوي درجة الموافقة المتوسطة

تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار T) للعينة الواحدة من اجل اختبار الفرضية الصفرية

الفرضية الصفرية: اختبار أن متوسط درجة الإجابة يساوي ٣ وهي تقابل موافق بدرجة متوسطة حسب مقياس ليكرت المستخدم.

الفرضية البديلة: متوسط درجة الإجابة لا يساوي ٣.

إذا كانت  $Sig > ٠,٠٥$  ( $Sig$  أكبر من ٠,٠٥) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضع البحث لا تختلف جوهريا عن موافق بدرجة متوسطة وهي ٣، أما إذا كانت  $Sig < ٠,٠٥$  ( $Sig$  أقل من ٠,٠٥) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء أفراد العينة يختلف جوهريا عن درجة الموافقة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرية عن درجة الموافقة المتوسطة وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت الإشارة موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للاجابة يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة والعكس صحيح.

مدير فرع	٨	٢٦,٦
مدير مالي	١٠	٣٣,٣٣
مدير إداري	٩	٣٠
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

## ● توزيع أفراد العينة حسب الالتحاق بالوروات التدريبية

تشير النتائج الموضحة في جدول (٥) أن ٦,٦٦% من أفراد العينة قد التحقوا ما بين دورة واحدة ودورتين تدريبيتين في مجال العمل المصرفي، وأن ٩٣,٣٣% لم يلتحقوا وهذا مؤشر قوي على انه ليس هنالك اهتمام من قبل المصارف لتوجه نحو الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني.

جدول (٥) عدد الدورات في مجال الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني

عدد الدورات في مجال محاسبة المسؤولية	العدد	النسبة المئوية %
٠	٢٨	٩٣,٣٣
١-٢	٢	٦,٦٦
المجموع	٣٩	١٠٠,٠

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	يهتم المصرف بتخفيض تكاليف توزيع المعلومات عن طريق الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني.	2.13	16.67	-5.28	.000
٢	يعمل المصرف بتسريع توصيل المعلومات إلى جميع المستخدمين من خلال الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني.	2.27	6.67	-3.96	.000
٣	يركز المصرف لجذب المزيد من المستثمرين بالاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني.	2.83	30.00	-2.74	.000
4	يهتم المصرف بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني لأنه يتصف بالموثوقية أكثر من الإفصاح التقليدي.	2.07	6.67	-3.31	.000

5	يقوم المصرف بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني لكونها أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات من الإفصاح التقليدي.	2.02	13.33	-1.85	.001
6	يتوفر لدى المصرف كوادرملة بأصول الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.	٣,٥	20.00	1.68	.101
7	لدى المصرف موقع الإلكتروني خاص بعرض الخدمات والمعلومات المحاسبية للمستخدمين.	1.83	6.67	-4.07	.000
8	يمتلك المصرف البرامج المحاسبية الإلكترونية اللازمة للإفصاح الإلكتروني.	٣,٢٧	6.67	١,٥	٠.00
9	لدى المصرف شبكة من أجهزة ومعدات الكترونية تمكنها من الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.	٣,٤٧	20.00	١,٧٣	٠٠.0
10	لدى المصرف إجراءات الرقابة الداخلية للإفصاح الإلكتروني.	2.30	20.00	-3.75	.001
11	يقوم المدقق خارجي للمصرف بتدقيق البيانات والمعلومات المفصوح عنها الكترونياً من أجل زيادة موثوقية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.	2.77	30.00	-1.05	.305
12	لدى ادارة المصرف وعي حول مخاطر التي يمكن ان تواجه المصرف عند تبنيها الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.	2.90	16.67	-0.42	.676
13	يطبق المصرف سياسة واضحة لحدود الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.	2.60	16.67	-1.72	.097
	المجموع	٢,٢٢	٣٠,٦٤	٢,٣١	٠,٠٠٠

يساوي ٢,٢٧ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي - ٣,٩٦ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ومرد ذلك إلا أن المصارف فيما يخص بتوصيل المعلومة بسرعة لا تحظى بقدر كبير من الاهتمام وهذا ان دل فانه قد يدل على ضعف الاتصال الفعال بين المصارف والمستخدمين

● المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " يركز المصرف لجذب المزيد من المستثمرين بالاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني " يساوي ٢,٨٣ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٣,٠، قيمة اختبار T تساوي - ٢,٧٤ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً

● المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " يتم المصرف بتخفيض تكاليف توزيع المعلومات عن طريق الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني " يساوي ٢,١٣ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %١٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي - ٥,٢٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ومرد ذلك إلا أن الاهتمام المصارف بتخفيض تكاليف توزيع المعلومات قليلة بالرغم من ان المصارف قد تحقق فوائد كبيرة في حال اهتمت بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني.

● المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " يعمل المصرف بتسريع توصيل المعلومات إلى جميع المستخدمين من خلال الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني "

درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، هذا قد يدل الى ان موظفي المصارف على مستوى دراية مقبولة وقادرة على تطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني.

● المتوسط الحسابي للفقرة السابعة " لدى المصرف موقع الالكتروني خاص يعرض الخدمات والمعلومات المحاسبية للمستخدمين " يساوي ٣,٢ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي ٤,٠٧ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعود السبب الى ان المصارف لديها موقع الكتروني الا انه غير فعال بحيث يتم نشر المعلومات عبرها.

● المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة " يمتلك المصرف البرامج المحاسبية الالكترونية اللازمة للإفصاح الالكتروني." يساوي ٣,٢٧ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي ١,٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، السبب ان المصارف لديها نظم الكترونية قادرة على الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني الا ان هنالك عوامل اخرى قد تحول دون نشر المعلومات والافصاح عنها الكترونياً.

● المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة " لدى المصرف شبكة من اجهزة ومعدات الكترونية تمكنها من الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني " يساوي ٣,٤٧ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٢٠، قيمة اختبار T تساوي ١,٧٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠١ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعزى السبب الى ان المصارف لديها من الاجهزة

عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ومرد ذلك إلا أن الاهتمام بزيادة المستثمرين عن طريق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني ليس بالقدر الكافي بحيث يعود بالفائدة لصالح المصارف .

● المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " يهتم المصرف بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني لأنه يتصف بالموثوقية أكثر من الإفصاح التقليدي " يساوي ٢,٠٧ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي ٣,٣١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ومرد ذلك إلا أن المصارف في ظل البيئة المحلية قد تكون الإفصاح التقليدي الورقي هو السائد وموثوق أكثر من قبل المستخدمين.

● المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " يقوم المصرف بالإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني لكونها أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات من الإفصاح التقليدي." يساوي ٢,٠٢ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %١٣,٣٣، قيمة اختبار T تساوي ١,٨٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠١ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعود السبب الى ان المستخدمين في البيئة المحلية ليسوا بالمستوى المطلوب من ناحية استخدام التكنولوجيا المطلوبة للإفصاح الالكتروني.

● المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " يتوفر لدى المصرف كوادرملة بأصول الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني." يساوي ٣,٥ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٢٠، قيمة اختبار T تساوي ١,٦٨ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,١٠١ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن

ادارة المصارف ليس لديهم فكرة واضحة عن احتمال اختراق قاعدة البيانات وامكانية التلاعب من قبل الاخرين

● المتوسط الحسابي للفقرة الثالث عشر " يطبق المصرف سياسة واضحة لحدود الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني". يساوي ٢,١ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %١٣,٣٣، قيمة اختبار T تساوي - ١,٨٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعود السبب الى ان ادارة المصارف ليست لديها فكرة عن ماهية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني وبالتالي فهي لم تقم بوضع حدود وسياسات واضحة في هذا المجال.

وبشكل عام إن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي ٢,٢٢ وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي %٣٠,٣٤. قيمة اختبار T تساوي ٢,٣١ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك يعتبر مجال "ادراك المصارف لاهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال نقص بشكل جوهري عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال، مما يؤهلنا لقبول الفرضية العدمية القائلة " لا يوجد هنالك ادراك لقطاع المصارف التجارية العاملة في محافظة أربيل لأهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني للتقارير المالية.

#### ٤.٤ الاستنتاجات

توصل الباحثون الى الاستنتاجات التالية:-

١. ليس لدى المصارف العاملة في مدينة أربيل ادراك لاهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني للتقارير المالية.
٢. عدم اتباع نظام الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني في البنوك بمحافظة أربيل يرجع الى لاسباب قلة الخبرة والتدريب واسباب تتعلق بادارة المصرف في عدم وجود سياسات واضحة.

والمعدات اللازمة للإفصاح الالكتروني الا انه يوجد عوامل اخرى تتمع المصارف من ان تنشر معلوماتها المالية الالكتروني.

● المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة " لدى المصرف إجراءات الرقابة الداخلية للإفصاح الالكتروني". يساوي ٢,٣٠ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٢٠، قيمة اختبار T تساوي - ٣,٧٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٢ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعود السبب الى ان ضعف ادراك المصارف باهمية اجراءات الرقابية في ظل الانظمة الالكترونية وخاصة ان مجال الغش والاحتيال والاختلاس تزداد باستخدام الانظمة الالكترونية

● المتوسط الحسابي للفقرة الحادي عشر " يقوم المدقق خارجي للمصرف بتدقيق البيانات والمعلومات المفصح عنها الكترونياً من اجل زيادة موثوقية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني". يساوي ٢,٧٧ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %٣٠، قيمة اختبار T تساوي - ١,٠٥ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعزى السبب الى قلة خبرة المدققين بالتدقيق في ظل الانظمة الالكترونية.

● المتوسط الحسابي للفقرة الثاني عشر " لدى ادارة المصرف وعي حول مخاطر التي يمكن ان تواجه المصرف عند تبنيها الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الالكتروني". يساوي ٢,٩ (الدرجة الكلية من ٥) أي أن المتوسط الحسابي النسبي %١٦,٦٧، قيمة اختبار T تساوي - ٠,٤٢ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٣ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $a = ٠,٠٥$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، قد يعود السبب الى ان



٣. الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني يعد الوسيلة الرئيسية والمهمة في توفير المعلومات للمستفيدين الخارجيين من المعلومات المحاسبية في تقييم أداء المصارف لاتخاذ القرارات.
٤. الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني يتطلب تغيير اجراءات الرقابة الداخلية المطبقة التي تتمثل في انشاء ادارة مستقلة للحاسوب والرقابة على امن الحاسوب, فضلا عن الرقابة على المدخلات وعمليات التشغيل والمخرجات.
٥. للإفصاح الإلكتروني في القطاع المصرفي دور مهم في تفعيل خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية من خلال الاتصال المباشر بين الشركة والاطراف المستفيدة.
٦. يحقق الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني في القطاع المصرفي شفافية في التقارير والقوائم المالية نتيجة امكانية نشر المعلومات مالية وغير مالية على الموقع الإلكتروني للمصرف.
٧. الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني يتطلب اصدار معايير منظمة لعملية النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت.

## ٥. التوصيات

١. ضرورة اتباع القطاع المصرفي في محافظة اربيل لنظام الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني لمواجهة التحديات ولتعزيز المنافسة بين المصارف التقليدية, ومواكبة اتجاهات العولمة مما يرفع من مستوى اداؤها وكفاءتها.
٢. تشجيع اقامة الدورات والندوات في مجالات نشر وتوفير المعلومات المحاسبية عبر المواقع الإلكترونية لتذليل الصعوبات والتعرف على المشكلات وبذل الجهود اللازمة لمعالجتها.
٣. تكوين لجان متخصصة بدراسة موضوع الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للتقارير المالية من حيث المتطلبات القانونية والرقابية على المواقع الإلكترونية للمصرف.
٤. ضرورة الزام المصارف بالنشر الإلكتروني للمعلومات من اجل ضمان شفافية تلك المعلومات لدورها الكبير في تنمية الاقتصاد.
٥. ضرورة قيام الوحدات الاقتصادية بما فيها القطاع المصرفي بالاسراع في تاهيل الكوادر البشرية وتطويرها في مجال النشر والإلكتروني للمعلومات المحاسبية واستخدامات الانترنت.

٦. اهمية توفير الحماية القانونية اللازمة للموقع الإلكتروني ومحتوياته للقطاع المصرفي من خلال اخضاع الموقع الإلكتروني الى الحماية القانونية للمصنفات الفكرية وحق المؤلف.
٧. اهمية تدقيق القوائم المالية التي تنشر على الموقع الإلكتروني لكي لا يؤدي الى تضليل المستخدمين .

## المصادر

### المصادر باللغة العربية

#### الوثائق الرسمية

جمهورية العراق (١٩٩٩)، مجلس القواعد والمعايير المحاسبية العراقية , قاعدة محاسبية رقم (١٠).

#### الرسائل الجامعية

- خلف , لهبي هاتو (٢٠٠٩)، الإفصاح المحاسبي في ظل توسع المنهج المحاسبي المعاصر ليشمل المحاسبة الاجتماعية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، العراق.
- العكر، معتز برهان (٢٠١٠)، اثر مستوى الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية المنشورة على تداعيات الازمة المالية في القطاع المصرفي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الشرق الاوسط، عمان ، الاردن.

#### البحوث المنشورة في المجلات العلمية

- الخطيب، خالد (٢٠٠٢)، الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الاردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (١)، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، دمشق، سوريا.
- الفتلاوي، قيصر علي (٢٠١٥)، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرار الاستئثار في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد الاول ، العدد ٣٦، النجف ، العراق.
- السلام، فيصل زماط (٢٠٠٦)، مقومات الإفصاح الإلكتروني واهميته في قرارات الاستثمار، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٦١، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق.
- عبدالله، خالد امين (١٩٩٥)، الإفصاح ودوره في تنشيط التداول في اسواق راسال العربية، مجلة المحاسب القانوني، العدد ٩٢، تشرين الاول، عمان ، الاردن.
- عبدالمعتم ، هيثم احمد (٢٠٠٥)، اقتصاد المعرفة واثره على الممارسات المحاسبية وتدقيق الحسابات، المؤتمر الدولي السنوي الخامس، اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، الاردن.
- محمد ، فهم أبو العزم محمد، (٢٠٠٣) استخدام لغة XBRL في تعظيم الاستفادة من معلومات تقارير الاعمال المنشورة الكترونيا، المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة نسطا، العدد الثاني.
- محمود ، بكر ابراهيم ومهدي ، نضال عزيز (٢٠١٠)، دور ومسؤولية مراقب الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ، مجلة جامعة بغداد ، العدد ١١ ، بغداد ، العراق.
- زيد هاشم السقا ( ٢٠٠١ ) ، تأثير إستخدام الحسابات الإلكترونية في عمل نظم المعلومات المحاسبية ، مجلة تنمية الرادين ، المجلد ( ٦٣ ) ، العدد ( ٢٣ ) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل، العراق.
- الكتب**
- حنان ، رضوان حلوة (٢٠٠٣)، النموذج المحاسبي المعاصر ، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن.
- الزبيدي، محمد علي (٢٠٠٠)، المحاسبة في البنوك التقليدية والاسلامية ، دار الفكر المعاصر، صنعاء، اليمن.
- النتيب، كمال عبدالعزيز (٢٠٠٤)، نظرية المحاسبة ، ط/١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن.

Lymer, R. Debrency, G.L. Gray, and A. Rahman,( 1999) “Business Reporting on the Internet”, A paper prepared for the international Accounting Standards Committee, November, Available at:http :/www.shu.ac.uk  
Wallace, A., (2001)” The New Language of Financial Reporting”, The Balance Sheet, Vol. 2,

المواقع الإلكترونية

www.accdiscussion.ed  
www.xbrl.org  
www.infotechaccountants.com  
www.sanabs.com  
www.thawra.alwehda.gov.sy

المصادر الإلكترونية

Ashbaugh Johnstone K.M & Warfield T.D. (1999) “Corporate reporting on the internet” Accounting Horizon 13(3).  
Debrency, Roger S. (2005) “Financial reporting in XBRL on the SECs EDGAR system, Critique & Evaluation journal of information system, No19.  
Granof, Michel H., (2001) “Government and not for profit accounting” 2<sup>nd</sup> ed. by John Wiley and Sons ,Inc.  
Fitzsimons , A and Shoaf V. (2000) “ FASB studies the electronic reporting of business information” commercial landing review.  
Oyelere P.B , Laswad F. & Fisher R. (2003) “ Determinants of internet financial reporting by New Zealand companies” Journal of international financial management and accounting.